

التفكير الإيجابي

بناء قيم ومهارات الأطفال

التعاون مع الآخرين



رسم / محمد التري

بقلم / صابر توفيق إبراهيم



كُنْتُ عَائِدًا مِنَ الْمَدْرَسَةِ وَمَعِيَ صَدِيقِي - مُحَمَّدٌ - الَّذِي أَحْبَبَهُ كَثِيرًا ..
كَانَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ شَدِيدَةً فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقُلْتُ لَصَدِيقِي : مَا زِلْتُ
الْمَسَافَةَ بَعِيدَةً وَأَنَا لَا أَحْتَمِلُ كُلَّ هَذِهِ الْحَرَارَةِ.





التعاون مع الآخرين

ثُمَّ شَاهَدْنَا سَيَّارَةً مُعْطَلَةً وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ يَتَعَاوَنُ مَعَ صَاحِبِهَا
فِي دَفْعِهَا لِكَيْ يَدُورَ مُوتَرُهَا ..





التعاون مع الآخرين

أَسْرَعَ صَدِيقِي مَحْمُودُ يَقُولُ لِي : هَيَّا لِنَتَّعَاوَنَ مَعَهُمَا فِي
دَفْعِ السَّيَّارَةِ.



وَلَكِنِّي لَمْ أَذْهَبْ مَعَهُ لَكِي لَا أَجْهَدُ نَفْسِي فِي هَذِهِ الْحَرَارَةِ..
ثُمَّ انْطَلَقْتُ السَّيَّارَةَ بَعْدَ أَنْ تَعَاوَنَ مُحَمَّدٌ مَعَ غَيْرِهِ فِي دَفْعِهَا..





التعاون مع الآخرين

وَعَادَ مَحْمُودٌ يَقُولُ لِي : لَقَدْ شَكَرَنِي صَاحِبُ السَّيَّارَةِ وَعَرَضَ تَوْصِيْلِي
بِسَيَّارَتِهِ وَلَكِنِّي اعْتَذَرْتُ لَهُ وَشَكَرْتُهُ حَتَّى لَا أَتْرُكَكَ تَمْشِي وَحْدَكَ.



شُعِرْتُ بِبَعْضِ الْحَرْجِ وَالْأَسْفِ مِنْ صَدِيقِي.. وَاصْلُنَا طَرِيقَنَا وَلَكِنْ
قَدَمَ مُحَمَّدٍ اضْطَدَمَتْ بِحَجَرٍ فَصَرَخَ مُتَأَلِّمًا وَجَلَسَ بَعْدَ إِصَابَةِ قَدَمِهِ..





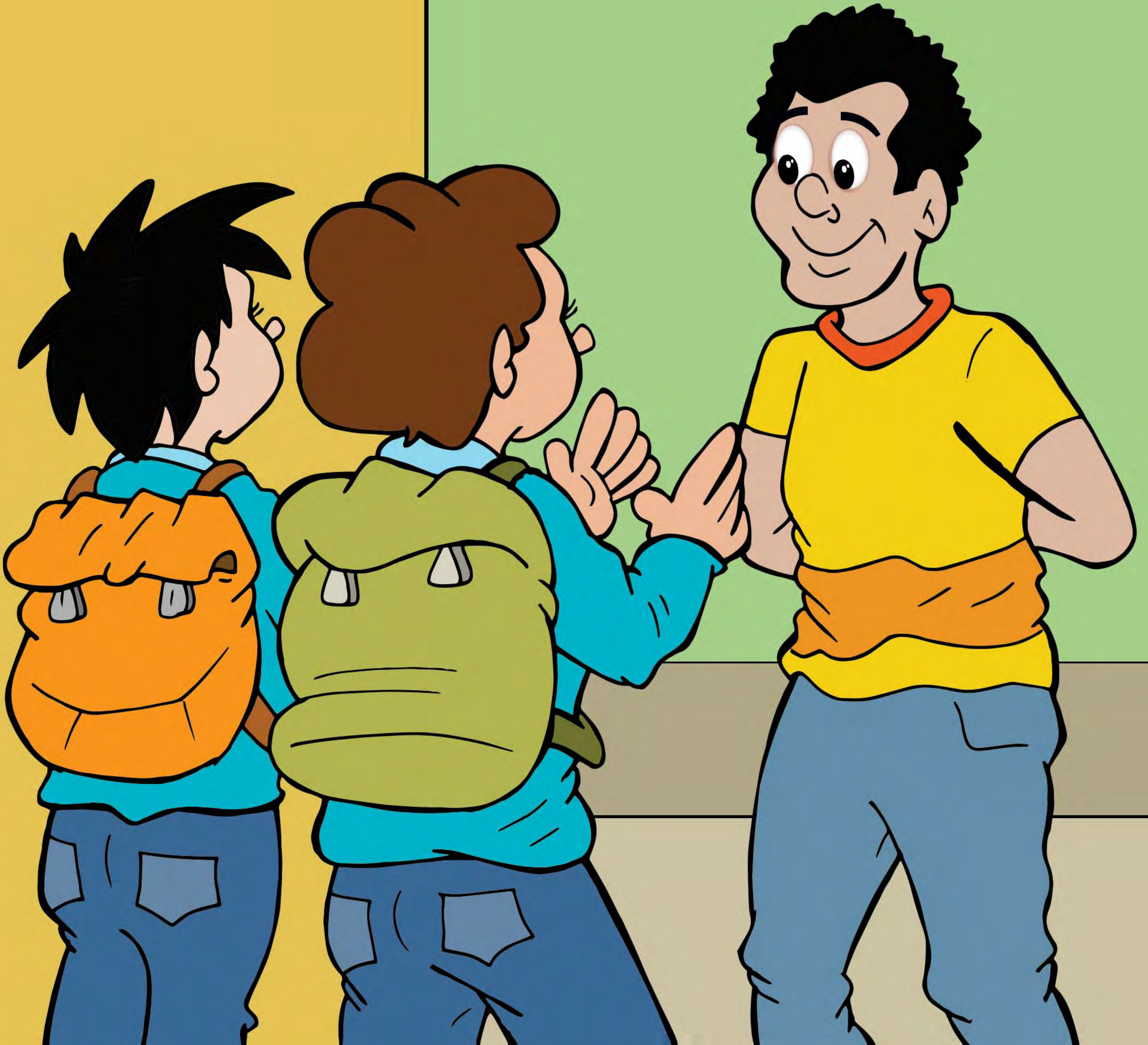
حَاوَلْتُ مُسَاعَدَتَهُ وَلَكِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ وَخَدِي فَوَقَفْتُ حَزِينًا
حَائِرًا لَا أَدْرِي مَاذَا أَفْعَلُ .. ثُمَّ مَرَّ شَابَّانٌ وَشَاهَدَا الْمَوْقِفَ فَأَسْرَعَا
يَتَعَاوَنَانِ مَعِي حَيْثُ نَقَلْنَا صَدِيقِي مَحْمُودَ إِلَى صَيْدَلِيَّةٍ قَرِيبَةٍ ..



وَبَعْدُ أَنْ تَمَّ عِلاَجُهُ وَأَصْبَحَ يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ عَلَى قَدَمِهِ قُلْتُ لَهُ بِحُزْنٍ:
أَنْتَ رَفَضْتَ أَنْ تَسْتَكْمَلَ طَرِيقَكَ بِالسَّيَّارَةِ الَّتِي شَارَكْتَ فِي دَفْعِهَا مِنْ
أَجْلِي فَحَدِّثْ لَكَ مَا حَدَثَ .. أَنَا أَعْتَذِرُ لَكَ.



ابْتَسَمَ مَحْمُودٌ قَائِلًا : أَنَا الَّذِي أَشْكُرُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ مِنِّ
 أَجْلِي. قُلْتُ لِصَدِيقِي : أَنَا لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا وَحْدِي..
 وَالشَّابَّانِ اللَّذَانِ تَعَاوَنَا مَعِيَ عَلَى نَقْلِكَ إِلَى الصِّيدَلِيَّةِ هُمَا
 اللَّذَانِ يَسْتَحِقُّانِ الشُّكْرَ.



مَرَّتْ أَيَّامٌ طَوِيلَةٌ .. ثُمَّ قَرَّرَ أَبِي أَنْ نَنْتَقِلَ مِنْ شَقَّتِنَا إِلَى مَسْكَنِ آخَرَ ..



أَخَذْتُ اتَّعَاوُنُ مَعَ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ فِي نَقْلِ الْأَثَاثِ وَتَرْتِيبِهِ ثُمَّ كَافَأَنِي
أَبِي بِبَعْضِ قِطْعِ الشِّيكُولَاتَةِ. هَكَذَا كُنْتُ أَتَعَلَّمُ أَهْمِيَّةَ التَّعَاوُنِ مَعَ
الْآخَرِينَ.

